لاستخراج الدر والمرجان وبنيه للمسجد قيل الذرع مثل سفر النعامة قال وهب
لما استخلف داود سليمن سلم الخاتم اليه ودفع جبريل القضيب اليه وجلس على سرير
داود ودخل عليه الطير والوحوش والسباع والبهايم والريح وقالوا انا حبسنا مسخرين لك
فمرنا بما شئت قال ابن اسحق ووهب وكان سليمن ابيض جسيما وضيا كثير الشعر وكان يلبس
البياض لا يزال يغزو وقل ما يقعد عن الغزو ولا يسمع بملك في ناحية الا غزاه وكان اذا غزا
امر بمعسكره وهو البساط فضرب وكان من خشب ثم يحمل عليه الناس والدواب والات
الحرب ثم يامر الريح العاصف فيدخل تحت البساط فتحمله فتقذف به شهرا في روحته وشهرا
في غدوته وكان من حديث ملكه ما وصفه الله في كتابه في قصة الهدهد والنملة واقام سليمن
ملكا ما شاء الله فلما دنا اجله كان اذا صلى صبيحة كل غداة في مصلاه ينظر الى شجرة حضراء
نابتة فيقول اذا اصلحه ما انت يا شجرة فتقول انا شجرة كذا وانا دواء كذا فيامر بقطعها وادخا رها
في الخزائن حتى جمع الطب كله فكان اخر شجرة اتت فقال لها ما انت فقالت انا شجرة الخرنوب
فقال الان اذن الله في خراب هذا المسجد وانقطاع هذا الملك ثم رجع وجلس على كرسيه
واعتمد على عصاه فقبض الله روحه وكان ميتا في سلطانه فمكث كذلك حولا كاملا
لا يعلم الانس والجن والطير بموته حتى اكلت دابة الارض منساته فوقع فلما عرفت الشياطين
موته قالت لاوليائها من الانس انما كان ملك سليمن بسحره وانما قالوا ذلك لهم بعد ان كتبوا
بعد موته اصناف السحر واتوا به وجعلوه في كتاب ثم ختموه بخاتم على نقش خاتم سليمن
وكتبوا في عنوانه هذا ما كتب آصف بن برخيا الصديق للملك سليمن بن داود من ذخاير
كنوز العلم ثم دفنوه تحت كرسيه ثم قالوا لاوليائهم من الانس الا ندلكم على علم سليمن الذي
كان يقهر به الانس والجن والطير قالوا بلى قالوا فاحفروا موضع مصلاه فاستخرجوه بقايا
بني اسرائيل فلما عثروا عليه قالوا ما كان ملك سليمن الا بهذا فافشوا السحر وعلموه وتعلموه
فلم يكن اكثر من ذلك في اليهود الا صلحاهم فقالوا معاذ الله ان يكون هذا من سليمن وكتبه
ولهذا قال من كان في المدينة من اليهود الا تعجبون من محمد يزعم ان ابن داود كان نبيا والله
ما كان الا ساحرا فنزل فيهم واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن الاية **تنبيه**

## ولا نعلم نبيا بعث بعد سليمن الا ايوب

بن موص عليه السلام وهو في العربية السكين بن زعويا وقيل بن زارح بن اصرم بن عيفر
بن العيص بن اسحق من ولد عيص بن اسحق بن ابرهيم كان في الروم واصطفاه الله وارسله
نبيا ولا ادري هل كانت بعثته بعد موت سليمن ام كان قد بعث في حيوته واستمر بعد
وفاته وكان رجلا غنيا ذا مال ضرع وزرع لا يكون لاحد افضل منه واولاد كذلك
وكان برا رحيما بالمساكين فاصطفاه الله وبعثه نبيا وآمن به ثلاثة نفر كهول فاصابه البلا
الذي ذكر الله تعالى امتحانا لا عقوبة في الاصح فاول ما اصيب به نار وقعت في مواشيه
احرقتها ثم هلك عبر المواشي من ماله حتى لم يبق شي ثم هلك اولاده قال اسمعيل بن ابي خالد

راويا

راويا باسناده الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان لايوب ثلاثة الاف بعير وسبعة الاف شاة
والف عبد وسبعمائة قال وهب لم يبق من اهله الا امراته تقوم عليه ثم اصيب بعد
ذلك بالالم في جسده حتى تساقط لحمه فلم يبق الا العروق والعصب والعظم وعيناه تجولان
في راسه للنظر وقلبه للتسمع ولسانه للذكر وحشوا البطن فلبث في البلا سبع سنين وستة
اشهر رواه الحسن البصري وعن ابن عباس سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات
وقال وهب ثلث سنين وقوله مسني الشيطان بنصب وعذاب قيل انه تخيل بنفخه تفجر منها
جسمه والمعتزلة لا تصحح ذلك وقيل بل وسوس زوجته بانه يبرا ويبر بشرط ان يقول انت شفيتني
وقيل بان تشرب الخمر فغضب لما عرضت عليه ذلك وحلف ليضربنها مائة جلدة وحسنه
قال مسني الشيطان بنصب وعذاب ففرج الله عنه في حال غيبة زوجته اوحى الله اليه
ان اركض الارض بعقبك فعقل فنبعت له عين جارية اغتسل فيها فشفاه الله تعالى فعاد
اليه ما كان عليه من الصحة في ساعة واحدة فجاءت زوجته فسالته عن المبتلي فقال هو انا
وما ضادقته حتى عرفته بضحكه قال ابن عباس فوالله ما فاز قيته من مقامه حتى رد
الله لهما كل ما كان ولبث لهما قيل ولما اراد ضربها للبلا يحنث في يمينه قال جبريل لا تؤلمها
فانها خدمتك طويلا قال فكيف اصنع قال خذ بيدك ضغثا قال قتادة عود فيه
تسعة وتسعون شمراخ فعاش ايوب بعد ذهاب البلا منه مدة

ثم مات **تنبيه قيل** ولبث بنو اسرائيل بعد سليمن سنين
يقوم بامرهم اما نبي واما ملك منهم حتى قام بامرهم رجل اعرج اسمه اشيا وكان مؤمنا
بر ضعف حالهم فطمعت الملوك في غنيمة بيت المقدس فدفع الله عنهم بسبب صلحا
فيهم وبسبب تمسكهم بالدين حتى ان سنحاريب ابا الملك المعروف ببخت نصر قصدهم
في ستمائة الف فارس فاصبحوا وقد اهلكهم الله بسيوف بني اسرائيل الا الملك فلم يوجد في
القتلى فبعثوا في طلبه فلزموه واربعة معه وهموا بقتلهم فاوحى الله الى شعيا نبيهم حسد
ان يخلوا عنهم لينذروا من وراءهم فلما ذهب اخيار بني اسرائيل واظهروا العصيان ولم
ينهوا عن منكر خلا الله بينهم وبين اعداءهم فقصدهم بخت نصر وهو ابن سنحاريب وقال الكسائي
بل كان مرزبانا لسنحاريب قال ابن اسحق في ستمائة الف راية فلما احاطوا بهم وايقنوا الهلاك
تابوا الى الله تعالى وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتضرعوا الى الله تعالى فردهم الله عنهم
بان جعل السهام التي يرمون بها تنقلب الى الرامي فتقتلهم وقيل بل اصيبوا بالطاعون فهلكوا
حتى لم يبق الا سنحاريب وخمسة من كتابه احدهم بخت نصر فخرجوا بعد ان دخلوا المدينة
وذهبوا لا يعرجون على شي فذلك هو المراد بقوله تعالى فاذا جا وعد اولاهما بعثنا عليكم
عبادا لنا الى قوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم قال وهب فلما اصرهم الله وكثرت النعم عليهم
عصوا الله تعالى وارتكبوا المحرمات فبعث الله اليهم نبيا يسمى ارميا وهو الخضر على ما نقله
الثعلبي عن جماعة واما سمي الخضر لانه وقف على ارض بيضا فقام وهي تهتز خضرا وامر ارميا

Copyright © King Saud University